

بحار الأنوار

[62] دخل على أخيه خويلد وقد غلب عليه السكر، فجلس ورقة وقد ظهر الغيظ في وجهه (1)، و قال: يا أخي ما أغفلك عن نفسك ؟ تريد أن تقتلها أنت بنفسك ؟ فقال: ومن أين علمت يا أخي ؟ فقال: لقد خلفت بني عبد المطلب وقلوبهم تغلي عليك كغلي القدر، وقد أراد حمزة أن يهجم عليك في دارك، فقال خويلد: يا أخي وأي ذنب أذنبته عليهم حتى يفعلوا بي ذلك ؟ قال: سمعته يقولون إنك تثلب ابن أخيه وهو عليك قبيح، إن كان قد وقع منك ذلك وإِ ما وطئ الحصى مثل محمد، أنسيت (2) ما جرى له في صغره، وما بان له في كبره ؟ وإِ ما يثلبه إلا لنميم، قال خويلد: وإِ ما أخي ما ثلبت الرجل، وإنه خير مني وإنما أراد أن يتزوج بخديجة، فقال له أخوه: ماذا تنكر منه ؟ قال خويلد: وإِ ما أخي ما أقول فيه: شيئا، ولكن خشيت من وجهين: الاول تسبني العرب حيث أنى رددت أكابرهم وساداتهم، وازوجها الآن بفقر لا مال له، والثاني أنها لا ترضاه فقال ورقة: إن العرب ما منهم إحد إلا ويحب أن يزوجه بابنته، ويشتهي أن يكون محمد نسيبه وقريبه، وأما خديجة فمذ عاينت فضله رضيت به، وأما أنت فقد جلبت لنفسك عداوة بني هاشم على غير شئ، وإنهم ما يتركونك غير ساعة لا سيما (3) الاسد الهجوم، حمزة القضاء المحتوم، لا يصدده عنك صاد، ولا يردده عنك راد، وإِ ما قبلت نصحي، وسرت معي إلي بني هاشم سألتهم أن يرفعوا عنك يد العداوة، وتزوج محمدا صلى الله عليه واله بخديجة (4)، وإِ ما تصلح إلا له، ولا يصلح إلا لها، فقال: يا أخي أخاف أن يهجموا بي ويقتلونني، فقال ورقة: ضمان هذا الامر علي، فلا تخف، فنهضا جميعا وسارا حتى دخلا على أولاد عبد المطلب، فوقفا على الباب وكان من الامر المقدر أن في ذلك الوقت كان أولاد عبد المطلب جالسين، و _____ (1) في المصدر بعد ذلك: فقال له خويلد: ما تشرب ؟ قال: من يقتل أخوه فكيف يشرب ؟ فقال خويلد: ومن يقتلني ؟ قال: أنت تقتل، قال خويلد: وكيف ذلك ؟ قال: وإِ ما لقد خلفت. (2) في المصدر: فان كنت فعلت ذلك فقد وإِ ما وجب عليك القتل: والصدق أوفى، وصاحبه انجى وأعفى، وإِ ما احد أكبر من محمد، أنسيت. (3) في المصدر: غير ساعة، أو بعض ساعة، كل من يلقاتك منهم قتلًا، لا سيما. (4) في المصدر: وتزوج خديجة. بمحمد.